سیدنا معاویہؓ پہ تلبیہ سے روکنے کا جھوٹا الزام

سیدنا معاویہؓ کے متعلق ایک روایت پیش کی جاتی ہے کہ انہوں نے بغضِ علیؓ میں سنتِ رسول ﷺ کو ترک کر دیا۔ یہ عجیب نکارت ہے متن میں کہ تلبیہ کی سنت تو رسول اللہ ﷺ کی ہے لیکن ترک اسے سیدنا علیؓ کے بعض میں کر رہے ہیں۔ بہرحال یہ روایت بھی ثابت نہیں۔ سند میں "خالد بن مخلد القطوانی" راوی جب اہلِ مدینہ کے علاوہ کسی سے روایت کرے تو ضعیف ہوتی ہے۔ مذکورہ سند میں علی بن صالح یہ کوفی راوی ہے اس لئے روایت ضعیف ہے۔

٣٠٠٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟ قُلْتُ: يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ.

٣٠٠٩- حضرت سعید بن جبیر بیان کرتے ہیں کہ میں حضرت ابن عباس ؓ کے ساتھ عرفات میں تھا۔ وہ فرمانے لگے: کیا وجہ ہے کہ میں لوگوں کو لبیک پکارتے نہیں سنتا؟ میں نے کہا: وہ حضرت معاویہ ؓ سے ڈرتے ہیں۔ حضرت ابن عباس ؓ اپنے خیمے سے نکلے اور بلند آواز سے پکارا: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ. تعجب ہے کہ انھوں نے حضرت علی ؓ سے بغض رکھنے کی وجہ سے رسول اللہ ﷺ کی سنت چھوڑ دی ہے۔

فائدہ: معلوم ہوتا ہے کہ عرفات میں لبیک کہنے میں اختلاف ہو گیا تھا۔ حضرت علی ؓ قائل تھے۔ ان کے سیاسی مخالفین نے دینی مسائل میں بھی ان کی مخالفت شروع کر دی' حالانکہ سیاسی مخالفت کا اثر مذہب اور مسلک پر نہیں پڑنا چاہیے۔ خیر! لبیک رمی تک وقفے وقفے سے کہتے رہنا چاہیے۔ عرفات ہو یا مزدلفہ۔ یہ جمہور کا مسلک ہے۔ بعض فقہاء' مثلاً: حسن بصری کے نزدیک یوم عرفہ کی صبح کے بعد لبیک نہیں کہنا چاہیے۔ اور بعض کے نزدیک وقوف شروع ہونے کے بعد لبیک ختم کر دیا جائے۔ مسلک جمہور کی تائید صحیح احادیث سے ہوتی ہے' لہٰذا وہی ... ہیں۔





... ٣٩ .

٣٠١٠- ... المناسك، باب الخط...
السند، وهو في الكبرى، ح: ٤٠٠٠ . * سلمة رواه عن رجل من الـ...
شواهد عند أبي داود، ح: ١٩١٧ وغيره.

سیدنا معاویہؓ پہ تلبیہ سے روکنے کا جھوٹا الزام

علامہ غلابیؒ خالد بن مخلد القطوانی کے متعلق فرماتے ہیں کہ صرف اسی صورت میں اس کی روایت قبول ہے جب یہ اہلِ مدینہ کے شیوخ یا سلیمان بن بلال سے روایت کرے اس کے علاوہ کسی اور سے کرے تو روایت ضعیف ہو گی۔ یہ جرح مفسر ہے جسے رد نہیں کیا جا سکتا۔

(شرح علل ترمذی لابن رجب 614/1)

ومنهم: خالد بن مَخْلد القَطَواني[1]:

ذكر الغلابي في تاريخه قال: «القَطَواني يؤخذ عنه مشيخة المدينة، وابن بلال فقط». يريد سليمان بن بلال.

ويعني بهذا[2] أنه لا يؤخذ عنه إلا حديثه عن أهل المدينة، وسليمان ابن بلال منهم، لكنه أفرده بالذكر.

[وقال الامام أحمد: «كان ابن عيينة[3] حافظاً، إلا أنه في حديث الكوفيين له غلط كثير»]:

الضرب الثالث

من حدث عنه أهل مصر أو إقليم

فحفظوا حديثه، وحدث عنه [آ - ١٢٥] غيرهم فلم يقيموا حديثه

فمنهم: زهير بن محمد الخراساني[4]:

ثم المكي، يكنى أبا المنذر، ثقة، ...

---

(١) «القَطَواني بفتح القاف والطاء، أبو ... الكوفي، صدوق، يتشيع، وله أفراد، من ك... عشرة - ومائتين - وقيل بعدها / خ م كد ت...

(٢) «ومعنى هذا» ظ و ب.

(٣) ابن عيينة هو سفيان سبقت ترجمته ص ... عن الكوفيين شيئاً بل هو عندهم ثقة باطلاق، ... «ثقة مطلقاً».

(٤) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخر...

شرح علل الترمذي
للإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
ولد سنة ٧٣٦ وتوفي سنة ٧٩٥ هـ
رحمه الله تعالى
حققه
وكتب فوائده وتعليقات حافلة
نور الدين عتر
أستاذ التفسير وعلومه والحديث وعلومه
في جامعة دمشق
الجزء الأول
في شرح نص كتاب العلل للترمذي
دار الملاح للطباعة والنشر

سیدنا معاویہؓ پہ تلبیہ سے روکنے کا جھوٹا الزام

روایت کی سند میں خالد بن مخلد القطوانی اپنے کوفی شیخ سے روایت لے رہا تھا جس کا مکمل نام علامہ ابنِ حجرؒ نے تقریب التھذیب میں لکھا "علی بن صالح بن صالح بن حیی الھمدانی ابو محمد الکوفی" یہ راوی کوفی ہے اس لئے سنن نسائی والی سند ضعیف و غیر ثابت ہے۔

(تقریب التھذیب 4748)

٤٧٤١ ـ علي بن سهل بن قادم، الرَّمْلي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. د س.

٤٧٤٢ ـ علي بن سهل بن المغيرة البزّاز، البَغدادي، نسائي الأصل أيضاً، يعرف بالعفّاني، بمهملة وفاء ثقيلة، لملازمته عفان بن مسلم، وهو ثقة، من الحادية عشرة، والذي قبله أكبر منه، ووهم من جمعهما. تمييز.

٤٧٤٣ ـ علي بن سهل المدائني، صدوق، من الحادية عشرة أيضاً. تمييز.

٤٧٤٤ ـ علي بن سُويد بن مَنْجُوف، بنون وجيم وفاء، أبو الفضل السَّدوسي البصري، لا بأس به، من السادسة. خ.

ش ٤٧٤٥ ـ علي بن شعيب بن عديّ السّمسار البزاز، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. س.

٤٧٤٦ ـ علي بن شَمَّاخ، بمعجمة وتشديد وآخره معجمة، مقبول، من الثالثة. د س.

٤٧٤٧ ـ علي بن شَيبان بن مُحرز اليمامي، الحنفي، صحابي مقلّ، تفرد عنه ابنه عبدالرحمن. بخ د ق.

ص ٤٧٤٨ ـ علي بن صالح بن صالح بن حيّ، الهمْداني، أبو محمد، الكوفي، أخو حسن، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها. م٤.

٢٠٦/ ٤٧٤٩ ـ علي بن صالح المكي، العابد، مقبول، من الثامنة. ت.

٤٧٥٠ ـ علي بن صالح، بيّاع الأكْسية، مجهول، من الثامنة أيضاً. تمييز.

٤٧٥١ ـ علي بن صالح البغدادي، صاحب المصلّى، مقبول، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين، ويقال كان مغفلاً. تمييز.

٤٧٥٢ ـ علي بن صالح المدني، مستور، من الحادية عشرة. تمييز.

ط ٤٧٥٣ ـ علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجّح جمعٌ أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح. ع.

٤٧٥٤ ـ علي بن أبي طلحة: سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين. م د س ق.

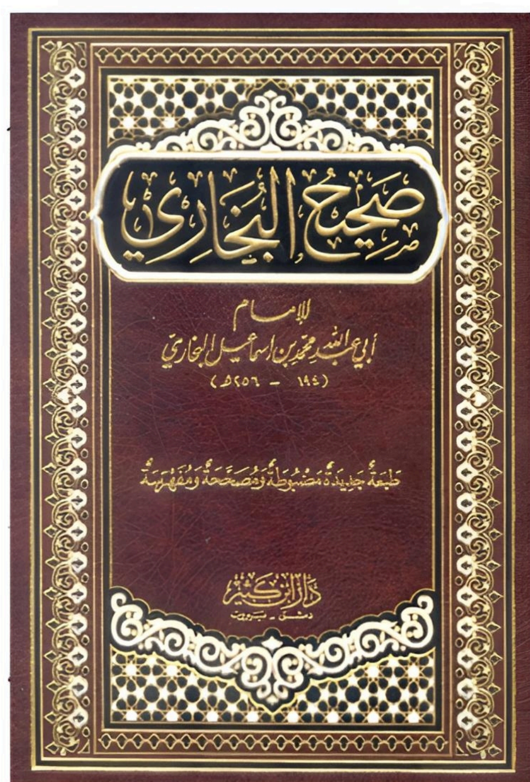
٤٧٥٥ ـ علي بن طَلق بن المنذر بن قيس الحنفي، اليمامي، صحابي، له أحاديث. د ت س.

ظ ٤٧٥٦ ـ علي بن ظَبْيان، بمعجمة مفتوحة ثم موحدة ساكنة، ابن هلال العبسي، بالموحدة، الكوفي، قاضي بغداد، ضعيف، من التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين. ق.

ع ٤٧٥٧ ـ علي بن عابس، بموحدة مكسورة بعدها مهملة، الأسدي، الكوفي، ضعيف، من التاسعة. ت.

سیدنا معاویہؓ پہ تلبیہ سے روکنے کا جھوٹا الزام

کوئی اعتراض کرنے والا یہ کہہ سکتا ہے کہ "خالد بن مخلد" تو بخاری کا راوی ہے تو عرض ہے کہ صحیح البخاری میں خالد بن مخلد کہ جتنی بھی روایات ہیں وہ تمام مدنی شیوخ سے ہیں فقط ایک روایت ایسی ہے جو اہلِ کوفہ سے ہے اس سے اگلی روایت میں "خالد بن مخلد" کی متابعت "عبید بن اسماعیل" نے کر رکھی ہے یعنی اس روایت میں خالد بن مخلد پہ بنیاد ہی نہیں ہے۔ بخاری و مسلم میں جو ضعیف رواۃ سے روایات ہیں وہ متابعات اور شواہد میں ہیں۔
اس لئے بخاری پہ کوئی اعتراض نہیں آتا والحمدللہ



٣٧١٢ ـ «فقال أبو بكرٍ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:
يأكُلُ آلُ محمدٍ من هذا المال ـ يعني مالَ اللهِ ـ ليس له
لا أُغيِّرُ شيئاً من صدَقاتِ رسول الله ﷺ التي كانت عليها
عملَ فيها رسولُ اللهِ ﷺ. فتشهَّدَ عليٌّ ثمَّ قال: إنّا قد ع
من رسول الله ﷺ وحقَّهم ـ فتكلم أبو بكرٍ فقال: والذي
إليَّ أن أصِلَ من قرابتي». [انظر الحديث: ٣٠٩٣].

٣٧١٣ ـ أخبرَني عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهابِ أخبرَنا خا
أبي يُحدِّثُ عن ابنِ عمر: «عن أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهم ق
[الحديث ٣٧١٣ طرفه في: ٣٧٥١].

٣٧١٤ ـ حدَّثنا أبو الوليدِ حدَّثنا ابنُ عُيينةَ عن ع
المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «فاطمةُ بضع
[انظر الحديث: ٩٢٦، ٣١١٠].

٣٧١٥ ـ حدَّثنا يحيى بن قَزَعة حدَّثَنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ في شكواه الذي قبضَ فيها، فسارَّها بشيءٍ فبكَت، ثمَّ دَعاها فسارَّها فضحِكتْ قالت: فسألتُها عن ذلك». [انظر الحديث: ٣٦٢٣، ٣٦٢٥].

٣٧١٦ ـ «فقالت: سارَّني النبيُّ ﷺ فأخبرَني أنهُ يُقبَضُ في وَجَعهِ الذي تُوُفِّيَ فيه فبَكَيتُ، ثمَّ سارَّني فأخبرَني أني أولُ أهل بيتهِ أتبعهُ فضحِكت». [انظر الحديث: ٣٦٢٤، ٣٦٢٦].

١٣ ـ باب مناقبِ الزُّبيرِ بن العَوَّام

وقال ابنُ عبَّاسٍ: «هو حَوارِيُّ النبيِّ ﷺ». وسُمِّيَ الحواريون لبياضِ ثيابهم

٣٧١٧ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثنا عليُّ بن مُسهِر عن هشام بن عُروةَ عن أبيه قال: أخبرَني مروانُ بن الحكم قال: «أصابَ عثمانَ بن عفانَ رضيَ اللهُ عنه رُعافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعافِ حتى حَبَسَهُ عنِ الحجِّ وأوصىٰ، فدخلَ عليه رجلٌ من قُرَيش قال: استَخلفْ. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: ومَنْ؟ فسكت. فدخلَ عليه رجلٌ آخرُ ـ أحسِبهُ الحارثَ ـ فقال: استَخلفْ. فقال عثمانُ: وقالوا؟ فقال: نعم. قال: ومن هو؟ فسكت. قال: فلعلَّهم قالوا إنه الزُّبير؟ قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيدِه إنهُ لخيرُهم ما علمتُ، وإن كان لأحبَّهم إلى رسولِ اللهِ ﷺ». [الحديث ٣٧١٧ ـ طرفه في: ٣٧١٨].

٣٧١٨ ـ حدَّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هشام أخبرَني أبي سمعتُ مَروانَ بن الحكم: «كنتُ عندَ عثمانَ أتاهُ رجلٌ فقال: استخلِف. قال: وقيلَ ذاكَ؟ قال: نعم، الزُّبيرُ. قال: أما واللهِ إنكم لتعلمونَ أنه خيرُكم. ثلاثاً». [انظر الحديث: ٣٧١٧].

سیدنا معاویہؓ پہ تلبیہ روکنے کا جھوٹا الزام

یہی بات صدیوں پہلے ابنِ حجرؒ نے لکھ دی کہ صحیح البخاری میں خالد بن مخلد کی تمام روایات مقرونہ ہیں اصولی نہیں یعنی جہاں بھی وہ روایت لائے ہیں اس کی متابعت میں کوئی دوسری سند پیش کی ہے سوائے ایک روایت جو خالد بن مخلد کی جو منفرد ہے وہ "سلیمان بن بلال المدنی" سے ہے اور اس کی اہلِ مدینہ سے روایت صحیح ہوتی ہے اس کے علاوہ نہیں۔

(ھدی الساری مقدمہ 420)

حرف الخاء المعجمة

(خ س ق) خالد بن سعد الكوفى مولى أبى مسعود الأنصارى وثقه ابن معين وقال ابن أبى عاصم فى «كتاب الأشربة» بعد حديث أخرجه من طريقه عن أبى مسعود مرفوعاً فى النبيذ هذا خبر لا يصح وخالد مجهول وما أظنه سمع من أبى مسعود لأنه لم يقل سمعت وذكره ابن عدى فى الكامل وأورد له هذا الحديث بعينه واستنكره وقال لعل العلة فيه من يحيى بن يمان وأورد له آخر واستنكره وقال لعل البلاء فيه من محمد ابن إسحاق البلخى . قلت : أخرج له البخارى حديثاً واحداً فى الطب من روايته عن ابن أبى عتيق عن عائشة فى الحبة السوداء وله عنده شواهد * (خ ت س) خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى أبو أمية البصرى ، قال أبو حاتم صدوق لا بأس به وقال ابن حبان فى الثقات يخطئ وقال العقيلى يخالف فى حديثه . قلت : أخرج له البخارى فى الصلاة حديثاً واحداً من روايته عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى عن أنس بمتابعة بشر بن المفضل له عن غالب بنحوه * (خ م ت س ق) خالد بن مخلد القطوانى الكوفى أبو الهيثم من كبار شيوخ البخارى روى عنه وروى عن واحد عنه ، قال العجلى ثقة فيه تشيع وقال ابن سعد كان متشيعاً مفرطاً وقال صالح جزرة ثقة إلا أنه كان متهماً بالغلو فى التشيع وقال أحمد بن حنبل له مناكير وقال أبو داود صدوق إلا أنه يتشيع وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . قلت : أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدى من حديثه وأوردها فى كامله وليس فيها شىء مما أخرجه له البخارى بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد وهو حديث أبى هريرة من عادى لى ولياً الحديث وروى له الباقون سوى أبى داود * (ع) خالد ابن مهران الحذاء أبو المنازل البصرى أحد الأثبات وثقه أحمد وابن معين والنسائى وابن سعد وتكلم فيه شعبة وابن علية إما لكونه دخل فى شىء من عمل السلطان ، أو لما قال حماد بن زيد قدم علينا خالد قدمة من الشأم
فكأنما أنكرنا حفظه ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به روى له
ابن مالك الغفارى وثقه النسائى وابن حبان والعقيلى وشذ الأزدى فقال منك
فاتبع الأزدى وأفرط فقال لا تجوز الرواية عنه وما درى أن الأزدى
الثقات ومع ذلك فما روى له البخارى سوى حديث واحد عن أبيه عن أ
ولا مملوكه صدقة أخرجه فى الزكاة بمتابعة سليمان بن يسار له عن عراك ،
خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى أبو محمد من قدماء شيوخ البـ
أحمد والعجلى والخليلى ، وقال ابن نمير صدوق إلا أن فى حديثه غلطاً قلـ
إنما أخطأ فى حديث واحد . حديث عمرو بن حريث عن عمر فى الشعـ
وإنما أخرج له البخارى أحاديث يسيرة غير هذا ، وقال أبو حاتم ليس بـ
أبو داود والترمذى * (ع) خلاس بن عمرو الهجرى وثقه ابن معين

هدى السارى
مقدمة
فتح البارى
بشرح صحيح الامام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
للإمام الحافظ
أحمد بن على بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

تحقيقه وتعليقه
عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف
طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه